

فضيلة الشيخ / صالح بن سليمان الجار الله

مدير عام إدارة المستشارين بمكتب معالي وزير العدل

كما عودناكم نستضيف في هذه الزاوية أحد منسوبي الوزارة ممن خدموها ثم انتهت خدمتهم بالتقاعد، وضيفنا في هذا العدد خدم الوزارة منذ أكثر من ٣٥ عاماً عندما عين ملازماً قضائياً، وهو حاصل على درجة الماجستير في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء بالرياض. فإلى هذا الحوار

* نود أن تحدثونا عن نشأتكم؟

- ولدت بمحافظة الزلفي عام ١٣٦٠هـ ونشأت بها في الصغر. ودرست القرآن الكريم في الكتابات على يد الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الخميس - رحمه الله - والشيخ عبدالله الغيث - رحمه الله - ثم لما فتحت المدرسة الابتدائية في الزلفي عام ١٣٧١هـ التحقت بها وأكملت الدراسة الابتدائية عام ١٣٧٥هـ. ثم سافرت إلى الرياض والتحقت بمعهد الرياض العلمي عام ١٣٧٦هـ. وأكملت الدراسة فيه عام ١٣٨٠هـ. وكان من ضمن من درسي فيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الفريان. والشيخ عمر المترك - رحمه الله - والأستاذ الدكتور محمد بن سعد بن حسين. ثم التحقت بكلية الشريعة بالرياض عام ١٣٨١هـ. وتخرجت في العام الدراسي ١٣٨٤/١٣٨٥هـ وكان من أبرز مشايخي فيها الشيخ عبدالرزاق عفيفي - رحمه الله - والشيخ مناع القطان - رحمه الله. والشيخ صالح الناصر - رحمه الله - والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الفريان - متعه الله بالصحة والعافية - كما درست بالمعهد العالي للقضاء وحصلت على شهادة الماجستير في الفقه المقارن عام ١٣٩٨هـ.

* متى التحقتم بالعمل الوظيفي.. وما أول جهة التحقتم بها؟

- بداية التحاقني بالعمل الوظيفي في ١٥/٧/١٣٨٥هـ على وظيفة ملازم قضائي. ثم رفعت إلى قاض ح في ٧/١٠/١٣٨٧هـ .

وقد كلفت بالعمل بإدارة المحكمة الكبرى بالرياض بناءً على طلب من فضيلة رئيسها آنذاك - رئيس مجلس القضاء الأعلى حالياً - فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان وموافقة سماحة رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - على ذلك وفي عام ١٣٩٢هـ نقلت من السلك القضائي وعينت مديراً للشؤون الإدارية في المحكمة حتى عام ١٣٩٦هـ ثم انتقلت إلى الوزارة على وظيفة مستشار شرعي بإدارة البحوث ولما أصبح معالي الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ وزيراً للعدل عام ١٤١٣هـ تم نقلي إلى مكتبه على وظيفة مستشار شرعي.

ثم رفعت على وظيفة مدير عام إدارة المستشارين بمكتب معاليه وبقيت بها إلى أن تمت إحالتي على التقاعد في ١/٧/١٤٢٠هـ.

* من أبرز من عملت معهم واستفدت منهم؟

- عملت مع أناس كثيرين واستفدت منهم ومن أبرزهم فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس المحكمة الكبرى بالرياض في ذلك الوقت، ثم بعده فضيلة الشيخ محمد بن سليمان البدر عضو مجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء، وفي الوزارة رؤساء وزملاء منهم الشيخ عمر المترك - رحمه الله - والشيخ محمد بن عودة والشيخ سعود بن دريب - رحمه الله - والشيخ بكر أبو زيد والشيخ محمد بن دخيل - رحمه الله - ومعالي الشيخ محمد بن عبدالله آل الشيخ، والشيخ عبدالعزيز التويجري، والشيخ سليمان بن دحيان الحربي.

* ما الدور الذي تقوم به إدارة المستشارين؟

- العمل الذي تقوم به إدارة المستشارين هو دراسة المواضيع والمعاملات التي تحال إليها والعرض المناسب عن ذلك بما يظهر مذبلاً بوجهة الرأي، وبعد العرض وصدور التوجيه تتم الكتابة على المعاملة إلى جهتها.

كما تقوم الإدارة بالاشتراك مع اللجان في الأمور التي تتطلب دراسة مشتركة، وقد كلفت بصفة دائمة بالاشتراك مع لجنة التعاميم، ولجنة المطبوعات ولجنتي المقابلات الشخصية للمتقدمين بطلب التعيين على وظائف عقود الأنكحة ومقدي الشجاج، والمرشحين من قبل وزارة الخدمة المدنية على الوظائف الشاغرة في الوزارة.

* ما نصيحتكم للموظفين الراغبين في تطوير قدراتهم ومسؤولياتهم؟

- نصيحتي للموظفين الراغبين في تطوير قدراتهم ومسؤولياتهم الاستفادة من كل جديد مفيد يخدم مصلحة العمل ويقلل من إجراءات إنهاء المعاملات، والالتحاق بالدورات التدريبية في مجال العمل، والحرص التام على تطبيق التعليمات والاستمرار بمراجعتها وما يطرأ عليها من تعديل أو توضيح وفهرست ذلك للرجوع إليه عند الحاجة، والاستفادة من أي خطأ قد يقع لتجنبه مستقبلاً.

* ما رؤيتكم للتطور الإداري الحاصل في مؤسسات الوزارة.. وهل ثمة اقتراحات في هذا الجانب؟

- التطور الحاصل في مؤسسات وزارة العدل واضح وجلي ولا شك أن المسؤولين في الوزارة وعلى رأسهم معالي الوزير - يحفظه الله - حريصون كل الحرص على المزيد من ذلك ونرجو لهم التوفيق والسداد.

* مجلة العدل مطبوعة جديدة أضافتها وزارة العدل للمكتبة العلمية فما تقيمكم لإصدارها؟

- إصدار الوزارة لمجلة «العدل» حدث مهم طال انتظاره لتلبية حاجة القضاة وكتاب العدل في هذا الجانب ولإعطاء صورة واضحة عن الوزارة. وإثراء للبحث الفقهي وقد جاءت المجلة والحمد لله على ما كان مؤملاً ونرجو لها مزيداً من التقدم والتطور.

* هل تنتهي علاقة الموظف بالعمل الحكومي بالتقاعد أم لا؟

- لا أرى أن علاقة الموظف بالعمل الحكومي تنتهي بتقاعده. فهو على اتصال بزملائه أثناء العمل. ولن يتأخر في تقديم أي عمل أو مشورة تطلب منه في أي وقت.

* ما كلمتكم في نهاية اللقاء؟

- كلمتي في نهاية هذا اللقاء هو الدعاء للقائمين على هذه المجلة وعلى رأسهم معالي وزير العدل بدوام التوفيق إنه خير مسؤول، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.